رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، الذي تولى مؤقتاً إدارة الموساد . وبعد مرور فترة عين عميت رئيساً للموساد[٣٠]، وعين مساعده العقيد اهارون ياريف مديراً للاستخبارات العسكرية .

اهتمامات جديدة

أدى تغيير الاشخاص في رئاسة المخابرات إلى تغيير كبير في الفهم الاساسي، وفي طرق عملها. فقد ألغي منصب، ميمونة (المسؤول) عن أجهزة المخابرات، ولم يجدد بعد ذلك. وفي الحقيقة، بقي رئيس المؤسسة (الموساد) رئيساً للجنة رؤساء أجهزة المخابرات، لكنه لم يبق مسؤولاً عنهم بصورة عامة. وكانت هناك أهمية كبرى لانتقال مئير عميت، من شعبة الاستخبارات، حيث شعر كرئيس لشعبة الاستخبارات، بأن على هذه الشعبة التي تشكل «العميل» الرئيسي للمؤسسة في كل ما يتعلق بالمعلومات المستقاة من الخارج، أن تتلقى معلومات أكثر شمولاً وأكثر ملاءمة لتنفيذ تحقيقاتها وتقديراتها. ونشأت، في هذا الوقت، وبصورة طبيعية، علاقات أكثر وثوقاً بين شعبة الاستخبارات والموساد. وفي الفترة التي تسلم فيها عميت رئاسة الموساد، نجحت المخابرات الاسرائيلية في تحقيق إنجازات كبيرة، وكان أهمها وصول طائرة الميغ ٢١ العراقية، في ١٦ آب (اغسطس) ١٩٦٦، إلى اسرائيل، ولكنها، بالمقابل، أصيبت بخيبات كبيرة، منها اعتقال فولفغانغ لوتس، وهو ألماني كان يدير مدرسة للفروسية في القاهرة، وكان في الواقع اسرائيلياً، أرسل إلى مصر تحت ستار أجنبي. كما اعتقل ايلي كوهين الجاسوس اليهودي المعروف في سوريا[٣١].

اعتـزل مئيـر عميت منصبه كرئيس للمؤسسة (الموساد) سنة ١٩٦٨، عندما تقرر بصورة مبدئية، أن يستقيل رئيس كل جهاز بعد انقضاء خمس سنوات على عمله. وعندما طلب تمديد فترة خدمته، قال له رئيس الحكومة اشكول: «لدي عمل لك؛ إما مدير لشركة كور أو تسيم»[٣٢]. ولقد تم خلال رئاسته للموساد، أن برزت شعبة الاستخبارات في رئاسة الأركان، كعامل رئيسي في أسرة التجسس الاسـرائيلية. وقـد قوي هـذا الانطباع في السنوات الاخيرة، سواء بسبب حاجات حرب الاستنزاف العسكرية، أم بسبب قوة رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (وخاصة اهارون ياريف)، أو كنتيجة متأخرة لعدم وجود ميمونة يحول المؤسسة (الموساد) إلى جهاز رئيسي بسبب قربه من رئيس الحكومة. ولهذا السبب أو ذاك، بدا، في السنوات الاخيرة، أن شعبة الاستخبارات العسكرية هي التي قامت بدور المحور الرئيسي في أسرة الاستخبارات والأمن. ويبدو أنها احتلت المكان الأول بالنسبة للحصول على المعلومات الموثوقة ومستوى البحث الممتاز والوسـائل الفنيـة والالكترونية المتطورة جداً[٣٣]. وهنا، لا بد من الاشارة إلى أن تصدر الاستخبـارات العسكرية المكان الاول في جهاز الاستخبارات والأمن الاسرائيلي، طيلة الفترة السابقة، قد جعلها تدفع الثمن في أعقاب حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣، وذلك بسبب تقديراتها الخاطئة حول احتمال قيام العرب بشن هجوم على اسرائيل؛ لهذا تم، بناء على توصيات لجنة اغرانات، إقالة رئيس الاستخبارات العسكرية، الجنرال الياهو زعيرا، بسبب الفشل الذريع الـذي منـي به، وكـذلك إقـالة العميـد آرييه شـاليف، مساعـد رئيس شعبة